الخاتمة العامة:

يعتبر السكن الانشغال الأول للفرد والدولة، لأن هذا الأخير يعتبر وسيلة استقرار ورفاهية بالنسبة للمواطن، ولكن طرق الحصول على هذا السكن صعبة بالنظر للنمو الديموغرافي الذي تعرفه الجزائر، والذي أصبح يشكل هاجسا كبيرا أمام السلطات المحلية وصناع القرار في الجزائر لصعوبة إيجاد حلول عاجلة في ظل غياب سياسة ناجعة من أجل القضاء على أزمة السكن ، خاصة بعد العشرية التي أدت إلى ظهور أحياء فوضوية لا تستجيب إلى المعايير العمرانية، وغياب قوة ردعية وتخاذل بعض الإدارت في القيام بالمهام المنوطة بها للحد من هاته الظاهرة(المخالفات العمرانية) ،التي شوهت النسيج العمراني، لعدم مواكبة القوانين للتطور العمراني الذي تعرفه الجزائر بسبب ضعف التحكم فيها.

و من خلال دراستنا لمختلف المخالفات العمرانية المسجلة في الوسط الحضري لمدينة وادي رهيو، تبين أنه يفتقر لإحترام مختلف الرخص الواجب توفرها في عملية إنجاز البنايات فكل فرد يبدأ في البناء لا يحترم أدنى شروط الرخصة، كاللجوء إلى تفسير المخطط من تلقاء نفسه، لضعف الثقافة العمرانية لدى الأفراد من جهة وصعوبة الحصول على مختلف الرخص من جهة أخرى، فكل فرد يقوم ببناء مسكنه ضاربا كل القوانين عرض الحائط، بالإعتماد على رغباته الشخصية على حساب الجيران والنسيج العمراني والجانب الجمالي للبناء .

و لأن النمو السريع الذي عرفته مدينة وادي رهيو، فقد نتج عنه إختلالات عمرانية خطيرة، أدت إلى ظهور عدد كبير من الأحياء الهامشية، وأدى هذا النمو العمراني غير المراقب إلى تدهور البيئة و كذا الإطار المعيشي.

و أمام هذه الوضعية الخطيرة، و بهدف التحكم في تسيير ونمو المجال العمراني، تم وضع قوانين وأدوات التهيئة والتعميرPDAU ،POS ... إلا أن عدم توظيف هذه الأدوات بطريقة فعالة و عدم السهر على تطبيقها بصفة جادة من طرف السلطات المختصة، أدى إلى تزايد كبير لعدد المخالفات لقوانين الهندسة والتعمير.

و في الأخير لابد من استنتاج سياسة صارمة، أمام استفحال هذه الظاهرة والمتمثلة في المخالفات العمرانية لقوانين العمران وأدوات التعمير، و على كل جهة لعب الدور المنوط بها بكل جدية و صرامة، وعدم التخاذل في إتخاذ الإجراءات المناسبة، وتوعية المواطن بضرورة التقيد بالقوانين العمرانية و إحترام ما جاء في مضمون كل الرخص و توعية المواطن من خلال إدراجه كشريك فعال في إنجاز المشاريع العمرانية و تنظيم أيام إعلامية على مستوى كل حي لشرح مزايا إحترام قواعد التعمير و البناء.